

تاج العروس من جواهر القاموس

والجَدِيلُ نفسُهُ لا يُقَاتِلُ . قالَ الذِّسَّابَةُ الأَخْبَارِيُّ عُبَيْدُ □ ياقوتُ C :
ووقفتُ على جامعِ شِعْرٍ امرئِ القَيْسِ وقد نصَّ الأَصْمَعِيُّ على هذا أنَّ أَجْأً
مَوْضِعٌ وهو أحدُ جَدَلَيْ طَيْبِئِ والآخرُ سَلَامِي وإنَّما أَرَادَ أَهْلَ أَجْأِ كقولِ
□ عزَّ وجلَّ " واسألِ القَرْيَةَ " يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ هذا لفظُهُ بعَيْدِهِ ثمَّ
وَقَفْتُ على نُسخةٍ أُخْرَى من جامعِ شِعْرِهِ قيلَ فيها : .

" أَرى أَجْأً لم يُسَلِّمِ العامَّ جارَهُ ثمَّ قالَ : المعنى : أصحابُ الجَدِيلِ لن
يُسَلِّموا جارَهُمْ . وَأَجْأُ الرَّجُلُ كَجَعَلٍ : فرَّ وهَرَبَ حكاةٌ ثَعَلْبُ عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ يقالُ : إنَّ اسمَ الجَدِيلِ مَنقولٌ منه . والأجاءةُ كَسَحَابَةٍ : لِبَدْرِ بنِ
عِقالٍ فيه بُيُوتٌ من مَتْنِ الجبلِ وَمَنازِلُ في أَعلاه عن زَمْرٍ كذا في المُعْجَمِ .
قلتُ : وهو أَبو الفَتْحِ زَمْرُ بنِ عبدِ الرحمنِ الإسْكَندَرِيِّ الذِّحْوِيُّ .
أُرأ .

أَزَأَ الغَنَمَ كَمَنَعَ أَهْمَلَهُ الجوهريُّ : أَشْبَعَهَا في مَرَعَاها . وَأَزَأَ عن
الحاجةِ : جَبُنَ وَنَكَصَ أَي تَأَخَّرَ وَقَهَّقَرَ على عَقبِهِ قاله الفَرَّاءُ .
أشأ .

الأشَاءُ كَسَحَابٍ كذا صَدَّرَ به القاضي في المَشَارِقِ وأبو عَلِيٍّ في المَمْدُودِ
والجوهريُّ والصَّاعِقِيُّ وغيرُهُم وضَبَطَهُ ابنُ التَّمِيمِ سَانِيٍّ وتَدْبَعَهُ الخَفَاجِيُّ وهو
مخالفٌ للرِّوَايةِ : صِغَارُ الذِّخْلِ كذا قاله القَزَّازُ في جامعِ اللُّغَةِ وقيلُ :
الذِّخْلُ عامَّةٌ : نقله ابنُ سِيْدِهِ في المُحْكَمِ والواحدةُ بهاءٍ قالَ الإمامُ أبو القاسمِ
عليُّ بنُ جعفرِ بنِ عليٍّ السَّعْدِيُّ ابنُ القَطَّاعِ إنَّ هَمْزَ تَهْ أَصْلِيَّةٌ وذلكُ عند
سِيْدَوِيَّةِ . وقالَ نصرُ بنُ حمَّادٍ : همزةُ الأشاءِ منقلبةٌ عن الياءِ لأنَّ تصغيرها أُشْيِيٌّ
ولو كانت مهموزةً لكانَ تصغيرها أُشْيِيئًا . قلتُ : وقد ردَّه ابنُ جِنْدَبِ وَأَعْظَمَهُ وقالَ
: ليس في الكلامِ كلمةٌ فاؤُّها ولامها همزتانِ ولا عَيْنُها ولامُّها همزتانِ بل قد جاءت
أَسْمَاءٌ محصورةٌ فوقعتِ الهمزةُ منها فاءً ولاماً وهي آءٌ وأَجاءةٌ فهذا أي المهموز
موضعُهُ أي موضعَ ذِكْرِهِ لا كما توهَُّمه الجوهريُّ والقَزَّازُ صرَّحَ بأنَّه واوِيٌّ ويائيٌّ
وفي المُحْكَمِ أَزَّهَ يائيٌّ والمصنِّفُ في ردِّه على الجوهريِّ تابعٌ لابنِ جِنْدَبِ كما
عرفتُ وفي المُعْجَمِ نقلاً عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ السَّرِيِّ : فأما ما ذهب إليه سِيْدَوِيَّةُ
من أنَّ أَلَاءَةً وَأَشَاءَةً ممَّا لاهمزةً فالقولُ عندي أنَّه عدلٌ بهما عن أن يكونا من

الياءِ كعَبَاءِ وِصَلَاءِ وَعَظَاءِ لِأَنَّهُ وَجَدَهُمْ يَقُولُونَ : عَبَاءٌ وَعَبَائِيَّةٌ وَصَلَاءَةٌ وَصَلَائِيَّةٌ
وَعَظَاءَةٌ وَعَظَائِيَّةٌ فِيهِنَّ عَلَى أَنَّهُمَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهِنَّ لِأَنَّ لَمْ
يَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ أَشَائِيَّةً وَلَا أَلَائِيَّةً وَرَفُضُوا فِيهِمَا الْيَاءَ الْبِتَّةَ دَلَّ عَلَى أَنَّ
الْهَمْزَةَ فِيهِمَا لَمْ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الْيَاءِ وَلَوْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا بَدَلًا
لَكَانُوا خُلَاقًا أَنْ يُظَاهَرُوا مَا هُوَ بَدَلٌ مِنْهُ لِيَسْتَدِلُّوا بِهَا عَلَيْهَا كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ
فِي عِبَاءَةٍ وَأُخْتِيَّةٍ وَلَيْسَ فِي أَلَاءَةٍ وَأَشَاءَةٍ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مِنَ الْيَاءِ مَا فِي أَلَاءَةٍ مِنْ
كُونِهَا فِي مَعْنَى أَبْيَتْ فَلِهَذَا جَازَ لِأَبِي بَكْرٍ أَنْ يَزْعُمَ إِنَّ هَمْزَتَهَا مِنَ الْيَاءِ وَإِذَا لَمْ
يَنْطَبِقُوا فِيهَا بِالْيَاءِ انْتَهَى . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَيْسَ الْإِبْلُ كَالشَّاءِ وَلَا
الْعَيْدَانُ كَالْأَشَاءِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْأَشَاءَةُ : مَوْضِعٌ قَالَ يَاقُوتُ : أَطْنَهُ بِالْيَمَانَةِ
أَوْ بَبْطِنِ الرَّمَّةِ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ : .
عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا ... أَمْ هَلْ تَغْيِيرُهَا مِنْ أَرَامِهَا إِرَامٌ